رابط المادة على منصة باحث

) التنكيت على المختصر في التفسير (

التنكيت على المختصر في التفسير : صفحة 462 ، سورة الحجر | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد المختصر في التفسير الصحيفة الرابعة والستون بعد المائتين - 00:00:02

سورة الهجر نسأل الله فضله ورحمته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال الله لابليس بعد امتناعه من السجود لادم ما حملك ومنعك من ان تسجد مع الملائكة الذين سجدوا امتثالا لامري - 00:00:28

قال يا ابليس ما لك ان لا تكون مع الساجدين؟ اي قال الله يا ابليس ما السبب الذي حملك على ان لا تكون مع الملائكة الساجدين لادم وقد امرتك بالسجود معهم - 00:01:00

قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال ابليس متكبرا ما يصح لي ان اسجد لبشر خلقته من طين يابس كان طينا اسود متغيرا اي قال ابليس تكبرا - 00:01:18

وحسدا لادم لا ينبغي لي انا المخلوق من نار ان اسجد لهذا الجسد الذي خلقته من طين يابس لا منعت فيه اذا نقر خرج منه الصوت اسود متغير فانا خير منهم - 00:01:48

لانك خلقتني من نار نافعة بالاشراق ممتنعة ممن يريدها بالاحراق فسجودي له مناف لحالي قال فاخرج منها فانك رجم قال الله لابليس اخرج من الجنة فانك مطرود قال فاخرج منها فانك رجيم اي قال الله لابليس فاخرج منها فانك مشتوم - 00:02:13

محقر مذموم وذلك الذي يعصي ربه لا يستحق نعمته وان عليك اللعنة الى يوم الدين وان عليك اللعنة والطرد من رحمتي الى يوم القيامة وان عليك اللعنة الى يوم الدين - 00:02:49

اي وان ضارة التام من رحمتي سيبقى في الدنيا متصلا بك لاحقا لك الى يوم القيامة الذي تلاقي فيه جزاء ما عملت قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال ابليس يا رب امهلني ولا تمتني الى يوم يبعث الخلق - 00:03:18

يعني هو ماذا اراد اراد ان لا يمر عليه الموت قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. اي قال ابليس ربي فاذا اخرجتني ولعنتني فامهلني واخرني ولا تهلكني الى ان تبعث خلقك يوم القيامة. يعني ما اراد ان يمر به الموت حتى نعلم - 00:03:46

ان في الموت شدائد لا يعلمها الا الله وان على العبد ان يستعد بالعمل الصالح قال فانك من المنظرين قال الله فانك من الممهلين الذين اخرت اجالهم الى يوم الوقت المعلوم اي الى الوقت الذي يموت فيه جميع الخلائق عند النفخة الاولى - 00:04:08

اذا اعطاه الله تعالى الامهال ولكنه يموت مع من يموتون قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قال ابليس يا رب بسبب اضلال شديد لاحسنن لهم المعاصي في الارض - 00:04:34

ولاضلنهم كلهم عن الصراط المستقيم الا عبادك منهم المخلصين الا من اصطفيته من عبادك لعبادتك قال هذا صراط علي مستقيم. اي قال الله هذا طريق معتدل موصل الي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغابون - 00:04:54

ان عبادي المخلصين لي ليس لك قدرة ولا تسلط على اغوائهم الا من اتبعك من الظالمين. فالانسان اذا اخلص لله استخلصه الله لنفسه وجنبه الذنوب والمعاصي. اذا الكرامة كل الكرامة ان يجنبك الله تعالى المعاصي - 00:05:22

وان جهنم لموعدهم اجمعين. وان جهنم لموعد ابليس ومن اتبعه من الضالين كلهم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم لجهنم

سبعة ابواب يدخلون منها لكل باب من ابوابها من اتباع ابليس قدر معلوم منهم - 00:05:46
يدخل منه ان المتقين في جنات وعيون. ان الذين اتقوا ربهم من امتثال امره واجتناب نهيه في جنات بعيون. ادخلوها بسلام امنين يقال لهم عند دخولها ادخلوها بسلامة من الافات. وامن من المخاف. اذا السلام من الابدان - 00:06:10
والامن للقلوب جعلنا الله واياكم من اهل السلامة والامان ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابل وازلنا ما في وما في صدوره من حقد وعداوة اخوة متحابين يجلسون على اسرة ينظر بعضهم الى بعض - 00:06:33
ولذلك هذا الحقد الذي يوجد عند كثير من الناس فهذا من العذاب فاحذر الحقد على المسلمين لا يمسهم فيها نصبوا وما هم منها بمخرجين لا يصيبهم فيها تعب وليسوا بمخرجين منها بل هم خالدون فيها - 00:06:58
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. اعلم ايها الرسول عبادي اني انا الغفور لمن تاب منهم الرحيم به وان عذابي هو العذاب واعلمهم ان عذابي هو العذاب الموجع فليتوبوا الي لينالوا مغفرتي ويأمنوا عذابي - 00:07:21
ونبئهم عن ضيف ابراهيم واعلمهم بخبر ضيوف ابراهيم من الملائكة الذين جاءوه بالبشرى بالولد وباهلاك قوم لوط من فوائد الايات في الايات دليل على تزاور المتقين واجتماعهم وحسن ادبهم فيما بينهم في كون كل منهم مقابلا للاخر. لا مستدبرا له - 00:07:44
ولذلك ينبغي ان يكون الانسان كريما مع اخوانه مع جيرانه مع من هو في عمله مع من يصلي معه في المسجد وهكذا على الانسان ان يتخلق بالخلق الاحسن وليس فقط الحسن - 00:08:11
ينبغي للعبد ان يكون قلبه دائما بين الخوف والرجاء. والرغبة والرهبة يعني يكون الانسان لا محبة لله تعالى ويرجو الانسان رحمة الله ويخاف عذاب الله تعالى تجد الملائكة لادم كلهم اجمعون سجود تحية وتكريم الا اجلس رفض - 00:08:26
ولذلك علينا ان نعاديه بان نخالفه وان نكثر من الطاعات فكل طاعة هي حرب للشيطان وتأملوا ان الشيطان يسعى لاغواء الناس. وانت تخالفه بان تسعى لهداية الخلق الى الحق لا سلطان لابليس على الذين هداهم الله واجتباهم واصطفاهم - 00:08:52
في ان يلقيهم في ذنب يمنعهم عفو الله يعني ابليس يسعى لذلك ولكن من اخلص لله تعالى استخلصه الله تعالى لنفسه. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:15